

في تركيا وعندما تم انتشار المرض في الصين وإيران جارة تركيا، خرج أردوغان وأعلن أن ليس هناك مرض في تركيا ولم يتخذ أي إجراء وذلك لتلميح صورة سلطته وبقائه في الحكم، ظناً منه أن الأمور هكذا وظلت الطائرات والرحلات بين الصين و تركيا وأوروبا مستمرة طيلة شهرين...» ٩

# عائلات تناشد المجتمع الدولي بإنقاذ حياة أولادها من الخطر.. و البرلمان الأوروبي يطالب تركيا بإطلاق سراح السجناء السياسيين

طالبت عائلات المعتقلين السياسيين في السجون التركية المجتمع الدولي بإطلاق سراح أبنائهم، وأكدت أن حياتهم في خطر بظلم تفشي جائحة كورونا في تركيا والعالم، كما وطالب البرلمان الأوروبي تركيا بإطلاق السجناء السياسيين، كما أطلقت السجناء الآخرين من ارتكبوا جرائم عدة..



علي طرفاية: هناك اتفاق روسي تركي حول ما يجري في كل من ليبيا وسوريا...» ٤

أسرار «إيطاليا الخفية» في رحلة الجغرافيا والتاريخ... قبل كورونا...» ٨

## أربعة ملايين أسرة تعيّلها النساء ضحايا اضطهاد الملالي وفيروس كورونا



وضع مأساوي تعيشها المرأة....

وكانت وكالة أنباء إرنا، قد أفادت في ٢٤ آذار الماضي، في تقرير عن ٣٣٠٠٠ أسرة تعيّلها النساء في خوزستان وكتبت: «التقرير الذي تم إعداده عن حوالي ١٤٠ سيدة يعملن في وظائف بيئية أو يعملن بانبعاثات متجولات أو يعملن في إنتاج الصناعات اليدوية، يشير إلى أن هؤلاء يعانين من ضغط مالي شديد للغاية بحيث قادت البعض منهن إلى مرحلة اليأس والتوتر، يتحدثن عن الانتحار... عادة ما تكون معيلات الأسر يعانين من التغذية غير المناسبة وانخفاض المناعة الجسدية».

عدد معيلات الأسر في إيران أخذ في الارتفاع. وفقاً لإحصاءات منظمة الرعاية الاجتماعية للنظام، أضيف ٦٠٣٠٠ شخص إلى الأسر التي تعيّلها النساء كل عام على مدى السنوات العشر الماضية، كما ذكرت في صحيفة شهروند بتاريخ ١٠ تموز ٢٠١٨)

وقالت عضوة مجلس شوري الملالي معصومة أقابور علي شاهي إن «هذه الإحصائية زادت بنسبة ٥٨ في المائة على مدى السنوات العشر الماضية كما جاء في عصر إيران ٢٤ شباط ٢٠٢٠».

بحسب معصومة ابتكار، نائب روحاني لشؤون المرأة والأسرة، تم تسجيل أسماء ٣,٦ مليون أسرة تعيّلها امرأة في قاعدة البيانات. (وكالة

أصدر المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية بياناً أكد فيها بأن معيلات الأسر أهم ضحايا اضطهاد وتمييز الملالي وخاصة في عهد كورونا، ولفت الانتباه إلى تضرر هذه الشريحة وانهيارها اقتصادياً لتتقل أوضاعهن عبر وسائل إعلام حكومية.

وجاء في البيان: «معيلات الأسر أهم ضحايا اضطهاد وتمييز الملالي، وخاصة في عهد كورونا - إحدى الشرائح التي تضررت بشدة من الأزمة الاقتصادية المضاعفة بسبب تفشي فيروس كورونا هي حوالي ٤ ملايين أسرة تعيّلها النساء، تعيش الغالبية العظمى منهن في فقر مدقع. لقد تدهور وضعهن إلى حد انتشرت أخبارها عبر وسائل الإعلام الحكومية».

وكتبت صحيفة «جوان» الحكومية يوم ١٣ نيسان ٢٠٢٠: «واحدة من أهم الشرائح التي تضررت اقتصادياً جراء كورونا هي معيلات الأسر... يمكن رؤية واقع المجتمع النسائي في عربات مترو الأنفاق والبائعات المتجولات اللاتي يحملن حمولات ثقيلة كل يوم ويتنقلن بين عربات قطارات الأنفاق لتسويق بضائعهم بين راكبات القطار... النساء معيلات الأسر العاملات في ورش العمل السرية، سواء كانت النساء اللواتي فقدن أزواجهن أو النساء اللواتي يتم إسداء معاملتهن أو الفتيات اللاتي يجب أن يتحملن أعباء معيشتهن بمفردهن، معرضات للخطر بشدة في هذا الوضع».

## إصدار كتاب قصصي للأطفال لمساعدة اليافعين على التأقلم مع جائحة كورونا



صدر كتاب قصصي جديد يهدف إلى مساعدة الأطفال بين ٦ و ١١ عاماً، هو ثمرة مشروع للأطفال على فهم جائحة كوفيد-١٩ والتأقلم معها. وهذا الكتاب هو ثمرة تعاون بين أكثر من ٥٠ منظمة عاملة في القطاع الإنساني، من بينها منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وصندوق إنقاذ الطفولة.

ويستعين الكتاب الذي يحمل عنوان «بطلتي أنت. كيف يمكن للأطفال محاربة كوفيد-١٩!» بكتن خرافي يدعى أريو، يشرح للأطفال كيف يحمون أنفسهم وأسرهم وأصدقائهم من فيروس كورونا، وكيف يتعاملون مع المشاعر المضطربة التي تغمرهم عندما يواجهون واقعاً جديداً وسريع التغير.

وهذا الكتاب الذي يستهدف بشكل أساسي

الثقافات والقارات. وللوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأطفال حول العالم، سيترجم الكتاب إلى العديد من لغات، حيث سيصدر بست لغات في حين سيجري العمل على ترجمته إلى ٣٠ لغة أخرى. وسيصدر الكتاب بصيغة إلكترونية مقررة ومسموعة معاً.

## عائلات تناشد المجتمع الدولي بإنقاذ حياة أولادها من الخطر.. و البرلمان الأوروبي يطالب تركيا بإطلاق سراح السجناء السياسيين

مركز الأخبار - طالبت عائلات المعتقلين السياسيين في السجون التركية المجتمع الدولي بإطلاق سراح أبنائهم، وأكدت أن حياتهم في خطر بظّل تفشي جائحة كورونا في تركيا والعالم، كما وطالب البرلمان الأوروبي تركيا بإطلاق السجناء السياسيين، كما أطلقت السجناء الآخرين ممن ارتكبوا جرائم عدة..

تستمر دولة الاحتلال التركي في سياستها التعسفية بحق السجناء السياسيين في السجون التركية؛ غير أبهة بالخطر المحدق بحياتهم في ظل تفشي جائحة كورونا في تركيا والعالم، في حين قامت بإطلاق سراح السجناء الآخرين ممن ارتكبوا جرائم عدة من قتل، وسرقة، ومماسة عنف..

وبهذا الصدد؛ أجرت وكالة هاوار لقاءات مع عائلات معتقلين سياسيين في سجون الدولة التركية، اللاتي طالبن بالإفراج عن أبنائهن بأسرع وقت؛ لأن الخطر يهدد حياتهم في تلك السجون.

وقالت المواطنة فاطمة دويكو والدة المعتقل كاميران بكر رشيد الذي اعتقل من قبل الدولة التركية منذ ٢٧ عاماً، والتي تسكن في حلب: «اعتقل ابني كاميران منذ ٢٧ عاماً من قبل الاحتلال التركي وهو الآن في سجن بوليا بياكور كردستان، هناك ظلم بحق السجناء السياسيين داخل السجون التركية».

وطالبت والدة كاميران بالإفراج عن السجناء السياسيين كافة وعلى رأسهم القائد عبد الله أوجلان وقالت: «طالب أولاً بالإفراج عن قائدنا عبد الله أوجلان وعن أبنائنا، فتركيا أصدرت قراراً بإطلاق سراح السجناء أصحاب الجنايات، ولكنها؛ في الوقت نفسه تركت كافة السجناء السياسيين في السجون، وهذا يثير مخاوفنا أكثر من أن نتعمد تركيا

الآن لم نسمع أخباره».

نشر الفيروس بينهم للتخلص من السياسيين كافة؛ بحجة هذا الفيروس». وأشارت فاطمة إلى أن ممارسات الدولة التركية بحق المعتقلين السياسيين في السجون التركية مستمرة حتى هذا اليوم، وقالت: «قبل عدة أيام؛ قامت الدولة التركية باستهداف السياسيين داخل سجن باطمان، وسجن آخر في تركيا بالقابل الدخانية بعد احتجاجهم ومطالبتهم بالإفراج عنهم، وبعدها نقلوا ٤٠٠ من السياسيين إلى سجن آمد».

وتنادت فاطمة دويكو والدة كاميران جميع الدول وعلى رأسها الأمم المتحدة بالقول: «أناشد الأمم المتحدة ودول العالم أن يضغطوا على الدولة التركية للإفراج عن جميع السجناء السياسيين».

ومن جانبها؛ أكدت المواطنة ديلبر سيدو والدة المعتقل مصطفى سيدو الذي اعتقل منذ ٢٥ عاماً في سجن توكات بتركيا، قائلة: «هذا الوباء يهدد حياة أولادنا داخل السجون التركية. لذا؛ يجب الإفراج عنهم بأسرع وقت؛ لأن سجون تركيا تحوي الآف السياسيين ما يعرض حياتهم جميعاً للخطر».

وأضافت: «تحدثت مع ابني مصطفى وقال لي بأنه في سجون تركيا تفقر للوقاية وتدابير لحماية السجناء السياسيين من فيروس كورونا. لذا؛ أناشد منظمة حقوق الإنسان أن تقوم بواجبها الإنساني والضغط على تركيا لإطلاق سراح جميع السجناء السياسيين».

كما وقالت آيتان رشو أخت المعتقل السياسي محمد رشو الذي اعتقل منذ عام ٢٠١٧: «قبل انتشار هذا الوباء كان بن أختي يتوجه إلى السجن ويזור أخي وكان يطمئن على صحته. ولكن؛ بعد انتشار هذا الفيروس منعت دولة الاحتلال التركي الزيارات وحتى الآن لم نسمع أخباره».



السجون يشتي أرجاء تركيا من العودة إلى منازلهم لحين انتهاء الفترة المحددة وسيقيمون داخل مناطق معزولة».

وفي تركيا يزداد القلق على وضع سجناء الرأي مع عدم شمولهم بمقترح تقليل فترة العقوبات، المنتظر طرحه على البرلمان، رغم أنه يشمل السجناء الجنائيين.

ولجأت تركيا إلى تسريع مناقشة التعديلات على مدة العقوبة لإخلاء السجون من أكبر عدد من المعتقلين خوفاً من انتشار فيروس كورونا.

ونصت التعديلات على خفض شرط العفو المبكر على سجناء جرائم العنف الجنسي وتجارة المخدرات ليتم تفعيله على من قضاوا ٦٥ في المئة من عقوبتهم عوضاً عن نسبة ٧٥ في المئة التي يتم العمل بها حالياً، فيما لا يبدو أن السجناء السياسيين والذين توجه لهم في العادة تهمة دعم «الإرهاب» سيضملمهم العفو.

كما يستفيد بعض السجناء الذين سببت التقارير الطبية أن الأوضاع في السجن تركيا لمنع إصابتهم بفيروس كورونا؛ اتخذت وزارة العدل التركية قراراً باحتجاز العاملين في إدارات السجون ومنعهم من العودة إلى منازلهم لمنع انتقال فيروس كورونا عبرهم إلى السجناء.

وقال وزير العدل التركي عبد الحميد جول: «اعتباراً من الاثنين لن يتمكن الموظفين في

منطقة الشرق الأوسط».

وأكد المؤتمر على إن قصف مخيم مخمر هدفه إبادة الشعب الكردي، حيث تصادف القصف مع ذكرى مجزرة الأنفال والمحاولات وبذل الجهود الحثيثة لبناء وحدة الصف الكردي لمواجهة سياسة الإبادة التي تمارسها الدولة التركية بالتعاون مع حكومة إقليم التي تتلقى التعليمات والتوجيهات منها لتنفيذ مآربها العثمانية».

ومن جانب آخر قدمت منسقية مؤتمر سترار بالتعازي لأهالي مخيم مخمر، وشددت في بيان أصدرته بهذا الشأن: «أن الدولة التركية التي أهملت شعبها في هذه الأزمنة تتناول على مناطق في الدول الإقليمية في انتهاك صارخ للمواثيق الدولية، وسط صمت مريب

هذه الهجمات على شعب هُجّر قسراً من أرضه لأكثر من ٢٥ عاماً، واستقر في المخيمات، والآن هو محاصر منذ أكثر من تسعة أشهر من قبل حكومة الإقليم الخاضعة لحكومة العدالة والتنمية، ويعاني من قلة الإمكانيات الصحية والمادية وصعوبة تأمين الاحتياجات المعيشية اليومية». وأضاف البيان: «الدولة التركية لم ترضخ لقرارات الأمم المتحدة بوقف الانتهاكات وهجماتها وقرار منظمة الصحة العالمية لعدم انتشار الفيروس، حيث خرقت كل الأعراف والمواثيق الدولية والإنسانية بقصفها مخيم مخمر وغيره من المناطق التي يتواجد فيها الشعب الكردي ك (الشهباء ومدن شمال مخيم مخمر في باشور كردستان الذي يقطنه الآلاف من المدنيين، والذي أسفر عن استشهاده ثلاث نساء وجرح العديد من المدنيين، وجاءت

قامشلو - أدان مؤتمر سترار القصف التركي الهجمي على مخيم مخمر وشدد على أنها محاولة تركية أخرى لإبادة الكرد، ودعا سلطات الإقليم إلى فك الحصار عن المخيم.

قصفت طائرات استطلاع تابعة لجيش الاحتلال التركي، يوم أمس، مخيم الشهيد رستم جودي «مخيم مخمر»، في إقليم كردستان أسفر عن استشهاد ثلاث نساء.

وفيها ندد مؤتمر سترار في مقاطعة الشهباء القصف التركي على المخيم عبر بيان إلى الرأي العام جاء فيه: «ندين ونستنكر بشدة الهجمات والقصف الوحشي للدولة التركية على مخيم مخمر في باشور كردستان الذي يقطنه الآلاف من المدنيين، والذي أسفر عن استشهاده ثلاث نساء وجرح العديد من المدنيين، وجاءت

## وقف إجراءات التباعد الاجتماعي...ممكنة ب «بشروط واحد»



الساعة الثانية عشر ظهر يوم الخميس المتعافون ٥١٦,٩٧٥، الوفيات ٢٣٥,١٣٥، كالتالي: «المصابون ٢,٠٩٢,٠٣١».

قال البروفيسور نيل فيرغسون في تصريحات لصحيفة «تلغراف» البريطانية، إن «التباعد بين الأفراد يجب أن يبقى مستمرا»، مشيراً إلى أنه لن يمكن التخلي عن هذا الإجراء «حتى التوصل إلى لقاح ناجح» لكورونا.

وحذر البروفيسور فيرغسون وهو أحد المستشارين الصحيين الكبار في الحكومة البريطانية، من خطورة إنهاء العمل بقرارات «التباعد الاجتماعي» في ظل تفشي فيروس كورونا المستجد.

ونقلت الصحيفة عن فيرغسون قوله إن تخفيف الإجراءات الوقائية والاحترازية أكثر من اللازم قد يؤدي إلى ظهور موجة جديدة من تفشي «كوفيد ١٩».

فيما كانت الاحصاءات العالمية حتى

وهدد على ضرورة الحفاظ على مستويات مقبولة «التباعد الاجتماعي» إلى أجل غير مسمى، بانتظار إيجاد لقاحات وعلاجات مناسبة.

وفي معرض حديثه عن إمكانية تخفيف إجراءات الإغلاق في بريطانيا، أوضح: «من المؤكد أن هناك قرارات يجب التسريع باتخاذها، من الضروري أن يكون هناك مزيد من التنسيق بين مختلف الأطراف المعنية».

وشدد على ضرورة توسيع نطاق اختبارات فحص المصابين، وأن يكون هناك قدرة أكبر على تقصي وتعقب الحالات في حالات الاختلاط بالمصابين».

## خمس نصائح لإعداد طعام آمن في البيت



مستويات البروتين الدهني مرتفع الكثافة (HDL)، الذي ساعد في الحفاظ على صحة الشرايين وعدم انسدادها بحلول نهاية الدراسة. وبالمقارنة بغيرهم ممن نادراً ما يتناولون المشروبات الغازية، تبين للباحثين أيضاً أن هؤلاء الذين يتناولونها يومياً يكونوا أكثر عرضة كذلك بنسبة ٥٣ ٪ لتزايد كميات الدهون الثلاثية لديهم بشكل كبير، وتلك هي الدهون التي تسد الأوعية الدموية والشرايين.

ونوه الباحثون إلى ارتفاع مستويات الدهون الثلاثية وانخفاض مستويات البروتين الدهني مرتفع الكثافة إشارة دالة على الإصابة بعسر شحميات الدم، تلك الحالة المرضية التي تصيب ما يقدر بنحو مليون ونصف شخص في المملكة المتحدة، وهي الحالة التي تسمى ب «القاتل الصامت» لأن أقل من نصف الناس يُشخصُون بها، فضلاً عن أن كثيرين لا يكونوا على دراية الشيء أو السجناء الذين تحولت عقوبتهم إلى السجن أثناء قضائهم فترة عقوبة الغرامة المالية.



كشفت باحثون أميركيون أن من يداومون يوماً على تناول علبة واحدة فقط من المشروبات الغازية كاملة الدسم يكونون أكثر عرضة للإصابة بالبنوبات القلبية أو السكتات الدماغية.

وقال الباحثون إنهم وجدوا أن هذا الخطر يداهم من هم في مرحلة منتصف العمر(أو في الأربعينات من أعمارهم)، حيث لاحظوا من النتائج أن تناول علبة مشروبات غنية بالسكر، حجمها ٣٣٠ ملم، أمر قد يتسبب فعلياً في ارتفاع مستويات الكوليسترول، ما يزيد من خطر الإصابة بالجلطات الدموية التي تحد من تدفق الدم إلى القلب أو الدماغ.

وتوصل الباحثون لتلك النتائج من خلال دراستهم التي أجروها في جامعة «تافتس» بولاية ماساتشوستس، وشملت ما يقرب من ستة آلاف شخص فوق سن ال ٤٠ على مدار ١٢ عاماً، وتبين لهم أن الأشخاص الذين يتناولون هذا المشروب يومياً يكونوا معرضين بمقدار الضعف لانخفاض

تتحصر فرص الإصابة بفيروس كورونا الجديد مع استجابة المواطنين حول العالم لإجراءات العزل المنزلي وعدم الخروج للشوارع والتكدس بالأماكن العامة ولكن تظل الإصابة واردة في المنازل حال عدم الاهتمام بالطرق الوقائية خلال تناول الطعام وتطهير الملابس إلى آخره، وقدمت منظمة الصحة العالمية من خلال مكتبها الإقليمي مجموعة من النصائح لإعداد طعام آمن تتعدم معه فرص الإصابة بفيروس كورونا، وهي:

- ١- حافظ على نظافة يديك ومطبخك وأوانيك.
- ٢- احتفظ بالأطعمة النيئة والمطبوخة منفصلة.
- ٣- طهي الطعام جيداً.
- ٤- حافظ على طعامك في درجة حرارة آمنة أو ٦٠ درجة مئوية.
- ٥- استخدام الماء الآمن والمكونات.

وعلى جانب آخر، قال «تيدروس أدهانوم» مدير منظمة الصحة العالمية، إن برنامج الغذاء العالمي سينشر ٧٠٠ طائرة لنقل المدرربين والفنيين بتكلفة ٢٨٠ مليون دولار، متابعاً:

«ندعو الدول المانحة إلى دعم برنامج الغذاء، ومبادرات الحماية من كورونا». وأضاف «أدهانوم»، خلال مؤتمر صحفي لمنظمة

الصحة العالمية، «نحتاج إلى ١٠٠ مليون قناع وقفاز، و ٢٠ مليون شخص سوف يستفيدون منها». وتابع: «نحن الآن في مرحلة الذعر لأن هناك مرض خطير فتاك ينتشر، وهناك حالة رعب وحذر ومخاوف من فيروس كورونا على مستوى العالم». وأكد أن التشخيص المبكر يساهم في سرعة السيطرة على فيروس كورونا، لافتاً إلى أن الأنظمة الصحية الضعيفة تعاني من انتشار الفيروس، متابعاً: «لا يمكن لبلد أن تقول أنها محصنة ضد فيروس كورونا».

وفي ذات السياق، قالت منظمة الصحة العالمية، إن اليابان ربما تحتاج إلى تكثيف إجراءاتها للتعامل مع مرض كوفيد-١٩ بعد ظهور حالات في بعض المناطق بالبلاد ليس لها صلات معروفة بمصادر أخرى للتفشي.

وقال: «مايكل ريان» المدير التنفيذي لبرنامج الطوارئ الصحية بالمنظمة في مؤتمر صحفي «شهدت اليابان حالات إصابة بكوفيد-١٩ في ثلاث مقاطعات من بينها طوكيو دون أن يكون لها صلة بسلاسل الانتقال المعروفة».

وأضاف «هذا أمر سيء ولكنهم يبحثون فيه... وتطمئنني البيانات التي اطلعت عليها اليوم أنهم يتابعون ذلك بقوة، لكن ربما يتعين على اليابان تكثيف الإجراءات في بعض المقاطعات.

## البطلة «دليار» تتألق ببطولة مصر الدولية للبومسيه (أونلاين)

الميداليات الملونة ببطولات عالمية، وفي مشاركة جديدة دولية ستكون «أون لاين، وهي تحت مسمى EGYPOOMSAE، وتأتي البطولة «أون لاين»، بسبب توقف النشاطات الرياضية في مختلف دول العالم بسبب جائحة كورونا.

دليار حسين: (فئة السيدات + ١٨ عام).
- شيلان محمد: (فئة الناشئات - ١٤ عام).
- رودر محمد: (فئة الناشئين - ١٤ عام).
- زهرة هشام: (فئة الزهرات - ١١ عام).

- علي محمد: (فئة الأشبال - ١١ عام).

- هيار محمد علي: (فئة الأشبال - ١١ عام).

- هنر محمد علي: (فئة الأشبال - ١١ عام).

- إبراهيم هشام: (فئة الأشبال - ١١ عام).

- أحمد حسو: (فئة الأشبال - ١١ عام).

■ **تقرير/ جوان محمد**

روناهي / قامشلو - أول لعبة أوصلت اسم روج آفا وشمال شرق سوريا إلى المحافل الدولية هي لعبة التايكواندو، بعد حصول لاعبات ولاعبين من مدرسة نمور التايكواندو الدولية في الحسكة على ميداليات ملونة في العديد من البطولات العالمية، وشاركت مجموعة من لاعبات ولاعبين لعبة التايكواندو من شمال شرق سوريا، ببطولة دولية للتايكواندو بصصر(أونلاين)، وحققت البطلة الدولية دليار حسين إنجازاً كبيراً وتأهلت لدور الثمانية من البطولة.

وتعد لعبة التايكواندو جيدة الانتشار بمناطق إقليم الجزيرة، بالإضافة لمدينة منبج، ويوجد حوالي ٢٥٠لاعبة ولاعب حاصلين على أحمزة دولية، وحصلوا عبر مدرسة نمور التايكواندو مختلف

## بلاتر يلمح لسحب تنظيم مونديال ٢٠٢٢ من قطر



صرح سيب بلاتر، الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، بأنه قد يتم سحب تنظيم كأس العالم ٢٠٢٢ من قطر. وقال بلاتر، في تصريحات أبرزتها شبكة «ESPN» الأمريكية: «ألمانيا تستطيع تنظيم كأس العالم ٢٠٢٢، لكن هذا سيعني أن البطولة ستقام في أوروبا مرة أخرى، بعد أن استضافت روسيا نسخة ٢٠١٨».

وأضافت: «الدول الأوروبية لن تكون في الاختيارات الأولى لاستضافة المونديال المقبل»، وذلك وسط مزاعم بسحب البطولة من قطر بسبب قضايا فساد.

وأضاف: «البطولة قد تمنح للولايات المتحدة



- جان علي: (فئة الأشبال - ١١ عام).

ويشارك فيها خمسة عشرة دولة أبرزها ألمانيا وفرنسا وسلوفينيا.

وتأهلت البطلة الدولية دليار حسين إلى منافسات دور الثمانية والأمال معلقة لحصولها على ذهبية البطولة، بحيث من المقرر أن تقام منافسات هذا

## منتخب إنكلترا للسيدات يتبرع لصندوق البريميرليغ



تبرعت لاعبات منتخب إنكلترا لكرة القدم للسيدات، بصورة جماعية، إلى صندوق أنشأه لاعبو الدوري الإنكليزي الممتاز، من أجل مساعدة خدمة الصحة الوطنية في بريطانيا، والعاملين في مكافحة فيروس كورونا المستجد.

وقالت اللاعبات، في بيان مشترك، على وسائل التواصل الاجتماعي «تقدر لاعبات المنتخب الإنكليزي أهمية بيان لاعبي الدوري الممتاز، الأسبوع الماضي، بشأن انشاء صندوق «لاعبون متحدون»، وتأثيره المحتمل».

وأنشأ لاعبو البريميرليغ في إنكلترا الصندوق، في تواجد ٣٢ منتخباً فقط وليس ٤٨، وبالتالي لن تحتاج إلى جهد تنظيمي أكبر من بطولة ٢٠١٨».

## رأي طبي يدفع باستئناف النشاط الرياضي في أمريكا

النشاط الرياضي): «عدم حضور أي شخص للملعب ووضع اللاعبين في فنادق كبيرة في الأماكن التي سيلعبون فيها ووضعهم تحت رقابة جيدة، والتأكد من عدم نقلهم العدوى لبعضهم البعض أو عائلاتهم وتركهم يلعبون الموسم».

وأكمل فاونتشي، الذي ظهر في مقابلة على تطبيق استغرام الشهر الماضي مع ستيفن كيري لاعب غولدن سنتيت واريورز، إنه سيوصي بإخضاع الرياضيين للاختبار مرة أسبوعياً بعد استئناف النشاط.

وتعرض مقترح استئناف النشاط الرياضي بدون جماهير لبعض الانتقادات، إذ قال نجم الأمريكي للمحترفين ولا يوجد موعد كذلك الأرجح».

## نساء كوباني يستغلن حظر التجوال بإعادة إحياء

## نشاطاتهن التراثية مجددا

■ **تقرير/ سلافا أحمد**

**يطبخن أشهى المأكولات الشعبية**



طيهه، وبعدها يقمن بتقديمه.

وبدوها أشارت المواطنة صالحة إبراهيم من مدينة كوباني والتي كانت تصنع خبز الصاج في منزلها بأنه في فترة الحظر تكون مجمل أوقاتهم فارغة لذا يستغلن ذلك بممارسة نشاطاتهن التراثية.

واختتمت صالحة إبراهيم قائلة: «أنني أمضي وقتي أحياناً بإعداد خبز الصاج مع بناتي، حيث أقوم بتعليمهن كيفية إعداد الخبز التراثي، ومنها نستمتع بوقتنا بإعادة نشاطاتنا التراثية».

## مركز الأبحاث السياسية والاجتماعية يؤكد بأن العنف

## يتزايد ضد النساء والأطفال في المنزل..

المدارس الثانوية. وفي المجال الاقتصادي هناك ٤٠,٢٪ من المستطلعات عاطلات عن العمل. ٣٨ ٪ من دخل الأسرة أكثر من خمسة آلاف ليرة تركية. ١٥,٥ في المئة من دخل الأسرة ما بين أربع وخمس الاف ليرة تركية. ١٢ في المئة من دخل الأسرة ما بين ثلاث آلاف وأربعة آلاف ليرة تركية. ٣٤,٥ في المئة من دخل الأسرة.

أجرى مركز الأبحاث السياسية والاجتماعية، بعد انتشار الفيروس وبدء عملية الحجر الصحي، بحثاً ميدانياً في ٢٨ مدينة بين يومي الثالث والثامن من نيسان الجاري، وبحسب الدراسة، زاد العنف ضد النساء في المنزل بنسبة ٢٧,٨٪. كما زادت نسبة العنف ضد الأطفال بنسبة ١٩٪ بحسب ما ذكرته وكالة العمل.

**ازدياد المناقشات العنيفة داخل**

**المنزل بعد الحجر**

وأجرى المركز أبحاثه في إسطنبول، آمد، أزمير، أنقرة، أنطاليا، وان، إيله، أضنة، ميرسين، شرناخ، آكري، ماردين، قرس، رها، موش، سامسون، آيدن، كوجا علي، يولافا، بالكسير، موغلا، بورصا، ديرسم، ديلوك، إيدر، ملاطيا وجولميرك.

وبشكل إجمالي تم القيام بالبحث مع ما يقارب ١٨٧٣ امرأة. وكان ٥٥,١٪ ممن شملهن الاستطلاع متزوجات. ٣٦,٨٪ عزابات. ٧,١٪ مطلقات. كما أن ٥٨,٢٪ ممن شملهن الاستطلاع هن طالبات جامعيات، ١٢,٣٪ قد تخرجن من الجامعة. ٢٠,٩٪ هن أيضاً طالبات

ووفقا للدراسة، فإنه بعد فرض الحجر الصحي،

رؤية	
العنف ضد المرأة <p>لم يزداد!!!</p>	
بيريفان خليل	
<div>العنف ضد المرأة لم يزداد!! ما أود البحث عنه هو موضوع العنف ضد المرأة قبل وبعد انتشار فيروس كورونا والتزام المنزل. تناقلت الكثير من الوسائل الإعلامية بأن حالات العنف ضد الرأة ازدادت في الحجر الصحي بعد انتشار جائحة كورونا العالمية. وكان المرأة لم تكن تتعرض للعنف أو في حده الأدنى سابقاً وهذا برأبي شيء خاطئ لأن المرأة كانت ولازالت تتعرض للعنف الأمر الذي كان يخفي ذلك العنف أو كان نسبته قليلة بعض الشيء هو عدم التقاء الشركين في اليوم كاملاً. فالزوج وريا الزوجة أيضاً كانا يقضيان معظم أوقاتهم في العمل لذا كان لقاؤهما في البيت الذي يجمعهما ضمن فترة زمنية قليلة بالمقارنة مع اليوم في ظل الحظر والبقاء في المنزل. هذه بالنسبة للزوجة أما بالنسبة للعرزاء هي أيضاً لم تكن تلتقي بالوالد أو الأخ لخروجهم أيضاً للعمل. الرجل أو بمعنى آخر مالك الذهنية السلطوية هو نفسه لم يتغير. ذكوريته موجودة سابقاً باسط عرشه والقرار قراره فهو الأمر النهائي. والتدخل في شؤون المرأة مهمته الأساسية كما يدعي فهو أعلم منها ولديه ثقافة تخوله لاختيار الصح دوماً. أما المرأة فيالنسبة لا هي موجودة ولكن شكلاً وقلبا لا تقوى على فعل شيء سوى القيام بالأعمال المنزلية وتربية الأطفال وتلبية متطلباته ناهيك عن عمل البعض من النساء خارج المنزل مثل الرجل تماماً وكان هذا الشيء قليل.</div>	
<div>فاليوم نظراً لبقاء الرجل مع المرأة لساعات أطول ما كان سابقاً يزداد تدخله في شؤونها والتعنيف ضدها. وادعاء بعض الوسائل الإعلامية بأن العنف ازداد أو نقص ليس بمكانه فالعنف موجود كما هو ولكن الرجل كشف على حقيقته اليوم مع أنه كان معروفاً بذهنيته وسلطوبته أولاً. برهن بأنه مهما تقدم الزمن وازداد الوعي المعرفي وتطور المجتمع يبقى هو نفسه لا يتغير بين ليلة وضحاها. لذا ومن باب النقاش يجب ألا ننسى بأن المرأة لها حقوق ويجب حمايتها بكل الوسائل والوقوف في وجه غطرسة مالك الذهنية السلطوية الذي يتحكم بكل ما يعينها. فلنكن حماة أنفسنا ونحمي جنسنا بكل الوسائل وإلا سيبقى تاريخ الذكورية هو المسيطر والمتحكم. فلتقم المرأة نفسها والمنظمات والمؤسسات المعنية بشؤونها بدورهم الجوهري والدفاع عن ذات المرأة بالشكل المطلوب.</div>	

# كورونا ... أردوغان... داعش



وكذلك ما يجب أن يلفت الانتباه والحذر أن حركة السلطة التركية وكذلك حركة داعش وخلاياها التي بدأت تنشط في سوريا والعراق والعديد من الدول لم يتوقفا في زمن كورونا وهي تتناسق وتتناغم لأن الكوندكتور واحد وما زال غزل وعشق أردوغان للنصرة والدفاع عنها وتمثيلها أمام روسيا مستمراً في إدلب بعلم جيفري الذي زار إدلب وربما التقى بالنصرة لتركيب أوضاع قادمة في سوريا والمنطقة.

لقد أرسلت السلطات التركية خلال هذه الجائحة حوالي ٢٠٠٠ مرتزق من مرتزقة (السلطان مراد، سليمان شاه، لواء المعتم، فيلق المجد) مما يسمى "الجيش الوطني السوري" الذي شكلته المخابرات التركية من بقايا داعش والقاعدة إلى ليبيا لسرقة الثروات الليبية ولمساعدة وتمكين أدواته من الإخوان في شمال أفريقيا ولحصار الدول العربية وخصوصاً إذا علمنا أن هناك أنباء عن تحضير تركيا لمرتزقة لإرسالهم لمساعدة الإخوان في اليمن بالتعاون مع إيران، ويجدر الإشارة هنا أن هذه التحركات وأمام أنظار العالم إنما يعكس رضا وربما ربط بالوضع في سوريا وإدلب والتخلص من الجهاديين الأجانب في إدلب وتوافق بعض الأطراف الدولية.

ومنه نجد أن سلطة العدالة والتنمية الإخوانية والحركة القومية التركية الفاشية، وجدت جائحة كورونا وفي وقت انشغال العالم فرصة لاستمرار وتعزيز عدائهم ومشاريعهم التمديدية وتدخلهم في المنطقة للهروب من أزماتهم ومشاكلهم، فالحكومة الحالية في تركيا هي سلطة وحكومة حرب ووجودهم وحفاظهم على السلطة حسب قناعتهم يقتضي الاستمرار في الحرب، دون أي اعتبار للأوبئة والأمراض ولشعوب المنطقة وحتى للشعب التركي، ولكن كما سجد المجتمعات والشعوب والدول دواء لفيروس كورونا، فإن شعوب المنطقة وقواها المجتمعية يجب أن تجد دواء لفيروس أردوغان ودواعشه.

وأخذ الإجراءات اللازمة؟ لقد تعرض الاقتصاد التركي والعملة التركية لأزمة حادة في عام ٢٠١٨ كنتيجة لسلوكها وسياساتها التي تعتمد العدا والحرب تجاه الشعب الكردي وشعوب المنطقة وتفضليها الاستمرار في الحرب المستمرة منذ أكثر من ٤٠ عام على التفاوض والحوار مع الشعب الكردي الذي يطالب بحقوقه الطبيعية كأبي شعب في الحرية والديمقراطية في تركيا، حتى أن أردوغان وأثناء الانتخابات وبخ مؤيدوه وقال: عليكم معرفة ثمن الطلقة وليس السؤال عن ثمن الطماطم والبطاطا.

ولكن بعد ذلك وبعد أخذ أغلب الدول الكثير من الاحتياطات وبعد ازدياد الأرقام في العالم وجدت السلطة التركية نفسها مضطرة إلى التراجع وبدأت بالاعتراف في الحادي عشر من آذار بوجود الفيروس وعندها بدأت توزع الاتهامات يساراً ويميناً لتغطي على سياستها واتهمت أوروبا ومن ثم السعودية بأنهم السبب في وصول المرض دون ذكر جارتها إيران. وعدم اتخاذها أي إجراء وأرادت استغلال الجائحة فقامت على الفور بعزل وسجن خمس رؤساء بلديات في باكور كردستان لحزب الشعوب الديمقراطية، كان لهم إجراءات لمحاربة الفيروس، وتعيين وكلاء من حزب العدالة والتنمية، وقامت بتعديل قانون ما يسمى (العفو) في البرلمان التركي عن المجرمين والمافيات المرتبطة بالحزبين الحاكمين (حزب العدالة والتنمية الإخواني والحركة القومية التركية الفاشية) دون الإفراج عن سجناء الرأي، الصحفيين، القضاة، السياسيين والبرلمانيين الكرد الذين يتجاوز عددهم ٣٠٠ ألف، بالإضافة إلى عدم اتخاذ أي إجراء لمساعدة السجناء في الوفاية من الفيروس، وحتى أنها منعت الزيارات والاتصالات كما يحصل مع المفكر والمناضل عبدالله أوجلان والعديد من السجناء السياسيين الآخرين.



وصادر تلك الأموال.

لو أرادت السلطة التركية فرض حظر التجوال الشامل أو النصفى كباقي دول المنطقة عليها مساعدة المحتاجين ونوبي الدخل المحدود، وخصوصاً أن نسبة البطالة قبل الجائحة تجاوزت وحسب الأرقام الرسمية ١٣٪ والغير رسمية ٣٠٪ وحالياً يقدر نتيجة إغلاق الأماكن الخدمية والعمامة والسياحة ووقف بعض المعامل

ربما يسأل البعض لماذا لم تقم السلطة التركية كباقي دول العالم بإقامة الحظر



■ أحمد شيخو

في تركيا وعندما تم انتشار المرض في الصين وإيران جارة تركيا، خرج أردوغان وأعلن أن ليس هناك مرض في تركيا ولم يتخذ أي إجراء وذلك لتلميع صورة سلطته ويقانه في الحكم، ظناً منه أن الأمور هكذا وظلت الطائرات والرحلات بين الصين و تركيا وأوروبا مستمرة طيلة شهرين.

ولكن بعد ذلك وبعد أخذ أغلب الدول الكثير من الاحتياطات وبعد ازدياد الأرقام في العالم وجدت السلطة التركية نفسها مضطرة إلى التراجع وبدأت بالاعتراف في الحادي عشر من آذار بوجود الفيروس وعندها بدأت توزع الاتهامات يساراً ويميناً لتغطي على سياستها واتهمت أوروبا ومن ثم السعودية بأنهم السبب في وصول المرض دون ذكر جارتها إيران. وعدم اتخاذها أي إجراء وأرادت استغلال الجائحة فقامت على الفور بعزل وسجن خمس رؤساء بلديات في باكور كردستان لحزب الشعوب الديمقراطية، كان لهم إجراءات لمحاربة الفيروس، وتعيين وكلاء من حزب العدالة والتنمية، وقامت بتعديل قانون ما يسمى (العفو) في البرلمان التركي عن المجرمين والمافيات المرتبطة بالحزبين الحاكمين (حزب العدالة والتنمية الإخواني والحركة القومية التركية الفاشية) دون الإفراج عن سجناء الرأي، الصحفيين، القضاة، السياسيين والبرلمانيين الكرد الذين يتجاوز عددهم ٣٠٠ ألف، بالإضافة إلى عدم اتخاذ أي إجراء لمساعدة السجناء في الوفاية من الفيروس، وحتى أنها منعت الزيارات والاتصالات كما يحصل مع المفكر والمناضل عبدالله أوجلان والعديد من السجناء السياسيين الآخرين.

ربما يسأل البعض لماذا لم تقم السلطة التركية كباقي دول العالم بإقامة الحظر



أو بأخر أن هناك ترتيبات سابقة لدعم الميليشيات الإرهابية في ليبيا استعداداً لهجوم يستهدف القوات الليبية المنتشرة في غرب البلاد. وهناك بعض المدن التي خسرها الجيش الليبي والقريبة من قاعدة «الوطية العسكرية»، هذه المدن كانت تمثل عمقاً استراتيجياً لتأمين هذه القاعدة التي لو سقطت بيد الميليشيات سوف تشكل خطراً كبيراً على مجمل القوات المسلحة الليبية في كل الأراضي الليبية، خاصة إذا تم تزويدها بطائرات مقاتلة من قبل تركيا وهذه القاعدة أيضاً قريبة من الحدود التونسية. أتصور أن الجيش الليبي عليه أن يتدارك مثل هذه الأخطاء ويقدم دعماً أكثر للقوات المنتشرة في غرب ليبيا ويوجه ضربات قوية سواء إلى مطار مصراتة أو موانئ مصراتة التي عبرها يتم تلقي الدعم من الجانب التركي».

كثيراً بنقل هؤلاء الإرهابيين، هي تريد أن تتخلص منهم إذا كان تأمين طريق إم ٤ يعني في المقابل تسهيل وتسفير نقل هؤلاء الإرهابيين إلى ليبيا أو إي مكان في العالم، والاتفاق بين روسيا وتركيا أمر غير مستبعد. في كل الأحوال الجيش الليبي أيضاً في هذه الظروف لا يتلقى الدعم الكافي من المجتمع الدولي؛ نتيجة الحصار المفروض على الجيش الليبي، والأوبئة التي يشهدها العالم نتيجة جائحة كورونا. التزم الجيش الليبي بقرار الهدنة «وقف إطلاق النار» تحت الضغوط الدولية في حين أن هذه الميليشيات لا تحترم مثل هذه القرارات ولا تحترم المجتمع الدولي ولا تنظر له بعين الاعتبار».

وختم الكاتب الصحفي ووكيل رابطة الشؤون الإفرو عربية بنقابة الصحفيين المصريين علي طرفاية الجباري حديثه بالقول: «لا يوجد أي إطار قانوني يلزم هذه الميليشيات بالإصغاء للمجتمع الدولي أو الالتزام بأي قرارات دولية، أو التمسك بأي هدنة عسكرية أو وقف إطلاق النار، وهي تستثمر هذه الأجواء في محاولة تحقيق بعض الانتصارات على الأرض. ولكن؛ باعتقادي ستكون هناك انتصارات مستمرة وأن الجيش الليبي سيعيد حساباته وستكون هناك تكتيكات عسكرية جديدة، بحيث يتمكن الجيش الليبي من تأمين المناطق وتحريرها من جديد».

## هناك دعم تري لمليشيات السراج

ولم يستبعد علي طرفاية الجباري أن يكون هناك اتفاق بين كل من روسيا ودولة الاحتلال التركي حول فتح طريق M٤ فتغض الروس أعينهم لنقل تركيا الإرهابيين والمرتزقة السوريين إلى ليبيا قائلاً: «لا شك أن هناك اتفاقات بين الجانبين التركي والروسي فيما يتعلق بنقل العناصر الإرهابية إلى ليبيا. روسيا لا تهتم

# علي طرفاية: «هناك اتفاق روسي تركي حول ما يجري في كل من ليبيا وسوريا»

أكد الكاتب الصحفي ووكيل رابطة الشؤون الإفرو عربية بنقابة الصحفيين المصريين علي طرفاية أن هناك اتفاقات بين كل من روسيا وتركيا فيما يتعلق بنقل المرتزقة من سوريا إلى ليبيا. وأشار إلى أن دولة الاحتلال التركي تدعم الميليشيات في ليبيا؛ بهدف احتلال مناطق ليبية كما احتلت مناطق سورية عدة..

خسر الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر مدينتين أساسيتين خلال يوم واحد فقط، بعد هجوم شنه مرتزقة أردوغان ومليشيات حكومة الوفاق الليبية التي يترأسها فايز السراج الموالي لأنقرة، وحسب المعلومات المتوفرة، فإن حكومة الوفاق زج بأعداد كبيرة من المرتزقة السوريين في معركة مدينتي صبراتة وصرمان وسط إسناد كبير من قبل الطائرات التركية المسيرة، ليمت بموجبه فرض السيطرة الكاملة على المدينتين ولتمثيل الميزان لصالح دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها.

وفي المقابل وفي اليوم نفسه ضمن الصراع السوري، كانت هناك أيام دامية، حيث حاول جيش الاحتلال التركي بتسريع السيطرة على الطريق الدولي إم ٤ التي تربط المدن السورية الكبيرة مع بعضها البعض، وقد تم إبعاد المجموعات المرتزقة السورية من على جانبي الطريق ليميل الميزان لصالح الروس.

## صبراتة مركز لمرتزقة القاعدة

وحول ذلك؛ صرح الكاتب الصحفي ووكيل رابطة الشؤون الإفرو عربية بنقابة الصحفيين المصريين علي طرفاية الجباري لوكالة خبر ٢٤: «إن سقوط هذه المدن في يد ميليشيا الوفاق ومرتزقة أردوغان، هو أمر له تأثير كبير بالنسبة للحالة المعنوية للقوات المسلحة الليبية، وله نتائج إيجابية أيضاً بالنسبة لرفع الحالة المعنوية للمليشيات الإرهابية التي تقاتل تحت اسم حكومة الوفاق، ولا شك أن مدن مثل صرمان وصبراتة لها أهمية خاصة، لوقوعها على البحر».

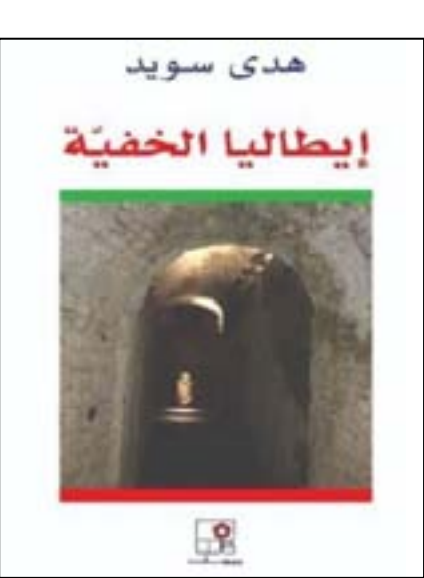
وأوضح الجباري أهمية موقع مدينتي

# أسرار «إيطاليا الخفية» في رحلة الجغرافيا والتاريخ... قبل كورونا

لعلها واحدة من الصدف الغربية، أن يصدر كتاب «إيطاليا الخفية» للكاتبة اللبناية المقيمة في إيطاليا هدى سويد، غداة انتشار وباء كورونا في أرجاء البلاد

وإحداثه كارثة مأساوية نادراً ما شهد تاريخها ما يماثلها في فظاعتها ورهبتها. ولنن صدر الكتاب بعد شيووع هذا الوباء في بلاد دانتي ودافنشي ورافايلو (دار بيسان ٢٠٢٠)، فالكاتبة أكتب على تأليفه منذ سنوات بعدما جابت أنحاء البلاد، مدناً وسواحل وأريافاً وقرى، مدونةً ملاحظاتها وانطباعاتها، ساعية إلى أن يكون كتابها بمثابة رحلة شاملة، في الجغرافيا والتاريخ والعمران والفن والأدب. والعنوان الذي اختارته يبدو جاذباً فعلاً وحقيقياً، فهي تقدم للقارئ مشهداً، بل مشاهد مختلفة وغير مألوفة لإيطاليا المعروفة والمجهولة في آن واحد، معتمدة مرجعين، الأول هو شخصي في ما يعني من سفر وتنقل ومعاينة بصرية واحتكاك مباشر مع ما تكتب عنه، والثاني معرفي قائم على البحث في التاريخ والفنون وسائر العناصر المعرفية. وهكذا، تمكنت الكاتبة كما تقول في مقدمتها من «تسليط الضوء على جوانب غير معروفة في إيطاليا، وتناول مواضيع بعيدة إلى حدّ ما عن مواضيع المدن الكبرى، والتركيز على إيطاليا الخفية أو المستترة بما فيها من مدن صغيرة، بلدات وقرى، عادات وتقاليد بعيدة من الدعايات السياحية». وفعلاً من يقرأ الكتاب يدرك فوراً أنه ليس إزاء كتاب سياحي أو تحقيق صحافي يساعده في اكتشاف إيطاليا جغرافياً وتاريخياً، بل يجد نفسه أمام كتاب إبداعى يقوده في ما يشبه رحلة جمالية وأدبية وفكرية إلى إيطاليا في مختلف وجوها الحضارية والفنية.

وما تجدر الإشارة إليه أيضاً هو أن هدى سويد تبدو كأنها حفيده الأمير اللبناني فخر الدين في رحلته الشهيرة إلى إيطاليا والتي دون خلالها ملاحظات وانطباعات صدرت لاحقاً في كتاب عنوانه «رحلة الأمير فخر



وبعد تطرّق سويد إلى التحديات الكثيرة التي عاشتها وتعيشها إيطاليا، مرحلة تلو أخرى، تخلص إلى أن إيطاليا «بقيت فريدة بتمايزها وتنوعها اللذين من الصعب أن يتكررا بين إقليم وآخر، فكلّ مقاطعة تباينها المجتمعي وخصوصيتها التاريخية، الاقتصادية والحضارية» وما تختزن من تنوع لغوي وسلوك وعادات وقيم، إضافة إلى نتاج فكري وثقافي وإبداعي. وتقول سويد إن إيطاليا لم تصنعها روما والمدن الكبرى فقط، وإنما كل أقاليمها وقراها.

زارت هدى سويد معظم الأقاليم بدءاً من ليغوريا، حيث تقيم وقد جعلت بيتها هناك بمثابة «استراحة المقاتل»، تعود إليه قليلاً بعد غياب. أما المدن المعروفة والمستترة،



القريبة أو النائية، التي زارتها وحطّت في إيطاليا منذ أكثر من عقد، وتلّم بروحية الأمكنة، وتقول هدى في هذا الصدد إنها لم تعوّل كثيراً على مصاعب البدايات: «كانت عبارةً عن انطلاق من نقطة صفر في بلد حمل الكثير من المفاجآت، من دون أن تستنزف أو تستوقف الأحلام».

صادفها منذ مجيئها إلى إيطاليا ما تسمّيه «انقلاب» المكان من كونه حيّزاً جغرافياً ساحراً كما رسمته في مخيلتها، إلى فضاء قلق وغير مستقرّ اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً. وتقدّم الصعوبات، بل التحديات التي واجهتها إيطاليا سواء بمفردها أو داخل المجموعة الأوروبية، وفي مقدمها صدور العملة الموحّدة (اليورو) في الأول من كانون الثاني ١٩٩٩ وما أعقبه من مشاكل على الصعيدين السياسي والمالي، إضافة إلى أن إيطاليا لم تكن مهيةً للانفتاح على الأجنبي، وهي النولة السابعة صناعياً على المستوى العالمي والثالثة أوروبياً بعد ألمانيا وفرنسا، إلى كونها البلد الأكثر غنى في المتاحف والكنوز الفنية.

### البلاد المتميزة

ويعد تطرّق سويد إلى التحديات الكثيرة التي عاشتها وتعيشها إيطاليا، مرحلة تلو أخرى، تخلص إلى أن إيطاليا «بقيت فريدة بتمايزها وتنوعها اللذين من الصعب أن يتكررا بين إقليم وآخر، فكلّ مقاطعة تباينها المجتمعي وخصوصيتها التاريخية، الاقتصادية والحضارية» وما تختزن من تنوع لغوي وسلوك وعادات وقيم، إضافة إلى نتاج فكري وثقافي وإبداعي. وتقول سويد إن إيطاليا لم تصنعها روما والمدن الكبرى فقط، وإنما كل أقاليمها وقراها.

زارت هدى سويد معظم الأقاليم بدءاً من ليغوريا، حيث تقيم وقد جعلت بيتها هناك بمثابة «استراحة المقاتل»، تعود إليه قليلاً



القريبة أو النائية، التي زارتها وحطّت في إيطاليا منذ أكثر من بدءاً من أقاليم

شمال - ناهيك عن جمهوريتي «سان مارينو» و«الفاتيكان» المستقلتين بحكم ذاتي.

تسرد سويد زيارتها إلى المتاحف البارزة، كمتحف الفاتيكان الذي يُعدُّ ينبوع الفن

الديني، ومشاهدتها لفنون عصر النهضة في غاليري «أوفيزي» و«الأكاديميا» في فلورنسا، وغاليري «بورغيزي» في روما.

### مدن وأسرار

وتروي كيف عرّجت على مناطق صوّرت فيها أجمل الأفلام الإيطالية والعالمية، ومن مخرجيها: فينوتريو دي سيكا، لوكينو فيسكونتي، روبرتو روسوليني، فيديريكو فليني، بيار باولو بازوليني وسيرجيو ليوني... شاهدت أيضاً بركان الـ«فيزوفيو»، وما نثر من رماد في مدينة بومباي، وسارت فوق فوهة بركان الـ«أتنا» الهامد في صقلية وفي وادي معابدها، زارت ضريح أركميدي، منحوتة الـ«ساتيرو» والمسارح الإغريقية والرومانية، ومثّعت عينها في فن زجاج المورانو في فينيسيا وفن السيراميك في أبرز منه. وشاهدت أعياداً ومهرجانات دينية وشعبية.

يصعب فعلاً اختصار هذا الكتاب الذي ينتمي في وقت واحد إلى أدب الرحلة وأدب اليوميات والانطباعات، فهو حافل بالقوائع والمشاهدات، خصوصاً أن كاتبته جابت رقعة جغرافية هائلة تضم ما تضم من مدن وقرى وشواطئ ومتاحف ومعارض وقصور ومنازل فنانيين وادباء. وقد اعتمدت سويد أسلوبا يجمع بين السرد والوصف والتوثيق والتحليل، ما جعل القارئ يقبل عليه بمتعتين: متعة الاكتشاف ومتعة السرد. وقد نشرت في ختام الكتاب ألبوما مرهفة.

وكالات

■ تقرير/ رامان آزاد

من نافلة القول إنّ اتخاذ إجراءات العزل كان من أكثر التدابير فعالية لمواجهة وباء كورونا الذي اجتاح العالم، لمنع انتقال العدوى من الأشخاص المصابين إلى الأصحاء، وهذا الإجراء تطلب فرض حظر التنقل والتجول، وهي مسألة يجب أن تستند إلى عاملين الضرورة الصحية والشرعية القانونية، بما لا يتعارض مع الحقوق الفظرية التي أقرها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

### منع الحريّات استثناء

منع أو حظر التجول هو منع حركة التنقل على الطرق العامة والشوارع في منطقة ما أو بلد بسبب ظروف استثنائية طارئة تعرض السلامة العامة للخطر، وتحدّد مهلة زمنية معينة يتّوقع خلالها زوال الخطر، وتحدّد ساعات معينة لتنفيذ الحظر كأن تبدأ من ساعة معينة في المساء حتى ساعة مقالة في صباح اليوم التالي. وقد تلجأ السلطات إلى فرض حظر التجول عند ملاحظة بوادر خطر عام في ظروف استثنائية أو طارئة، مثل تدهور الوضع الأمني واندلاع الحرب وانتشار الأمراض والأوبئة والجوائح. من الطبيعي أنّ حظر التجول يتناقض مع الحرية الشخصية، إذ يتطلب إلزام الأهالي في بيوتهم ويقترنّ بمنعهم قسرياً من ممارسة الحياة الطبيعيّة، والتوقفت عن النشاط ذات الطابع الاجتماعيّ.

الأصل في الحريات الشخصية هو الإباحة وعدم المنع، وتشملّ حقوق الإنسان قضايا المساواة ونبذ العنصرية وتوفير الشروط الحياة الطبيعيّة بصرف النظر عن اللون والعرق والانتماء الدينيّة. وتتضمن حقوق الإنسان تتعلق بالسلامة الجسدية والفكرية وقضايا الهوية والجنسية والانتماء ومنع الاعتقال والتعذيب وصولاً إلى حرية الانتقال.

وورد في المادة ١٣: لكلّ فرد حقّ في حرّية التنقّل وفي اختيار محلّ إقامته داخل حدود



العدد ٩٢٩

المؤسسات المجتمعية، والتهاون فيه يجعل المواطن عرضة للإصابة ولعله ينقلّ الوباء إلى آخرين، ويصبح عبئاً على المؤسسات الطبية. من الطبيعيّ أن يؤدّي حظر التجول مباشرة إلى انحسار النشاط المجتمعي والإنتاجي ويسبّب ركوداً اقتصادياً، وأياً كانت خسائره فهي أقلّ خطورةً من احتمالات استحكام الوباء، وهو الحالة الاستثنائية التي يصدق فيها اسم «البطالة الفاعلة».

يجبُ القانون الدوليّ لحقوق الإنسان في حالات الطوارئ الاستثنائية التي تُهدّد أمن وسلامة المجتمع تقييد ممارسة بعض الحقوق الأساسية، التي وردت بالمادة الرابعة من العهد الدوليّ الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وقد حددت شروطُ لإعلان حالة الطوارئ، تسمح لأنظمة وإدارات المجتمع فرضها في أضيق الحدود مع تحديد مدّيها وإخطار الدول عن طريق الأمين العام للأمم المتحدة بها، بما يضمن تحقّق المساواة وعدم التمييز في تطبيقها على جميع السكان.

### الصحة حقّ يكفله القانون الدوليّ

الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان وثيقة تاريخية هامة في تاريخ حقوق الإنسان، صاغه ممثلون من مختلف الخلفيات القانونية والثقافية من جميع أنحاء العالم، واعتمدت الجمعية العامة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في باريس في ١٠ كانون الأول ١٩٤٨ بموجب القرار ١٢١٧ بوصفه المعيار المشترك الذي ينبغي أن تستهدفه كافة الشعوب والأمم. وهو يحدد، للمرة الأولى، حقوق الإنسان الأساسية التي يتعيّن حمايتها عالمياً.

ورد في المادة ٣ من الإعلان: «لكلّ فرد الحقّ في الحياة والحرّية وفي الأمان على شخصه»، إنّ معنى الأمن يشمل ضمان منع كلّ شكل للخطر، ومن المؤكّد أنّ الوباء يرتقي لمستوى الخطر.

وورد في المادة ١٣: لكلّ فرد حقّ في حرّية التنقّل وفي اختيار محلّ إقامته داخل حدود



الدولة، وأنّ لكلّ فرد حقّ في مغادرة أيّ بلد، بما في ذلك بلده، وفي العودة إلى بلده. وقد أضاف انتشار وباء كورونا (Covid-١٩)، حقوقاً أخرى يمكن وضعها تحت طائلة التقييد بغرض تحقيق السلامة العامة والصحة العامة، ومنها الحق في التنقل، والحق في العمل، والتدابير المتصلة بالتقييد تفاوتت تطبيق الدول وكان التطبيق تدريجياً وفقاً لتقدير مستوى الخطورة وصولاً للمنع الكامل.

وفي المادة ٢٥: لكلّ شخص حقّ في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهة له ولأسرته، وخاصةً على صعيد المأكل والملبس والسكن والعناية الطبية وصعيد الخدمات الاجتماعية الضرورية، وله الحقّ فيما يأمن به الغوائل في حالات البطالة أو المرض أو العجز أو الترنُّل أو الشيخوخة أو غير ذلك من الظروف الخارجة عن إرادته والتي تقفده أسباب عيشه.

مسألة الصحة كانت محلّ اهتمام خاص في العهد الدوليّ الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الذي اعتمدته الجمعية العام للأمم المتحدة في ١٢/١٢/١٩٦٦، وبخل حيز التنفيذ في ١/١٣/١٩٧٦، وصادقت عليه ١٧٠ دولة حتى حينه، أي أكثر من أربع عقود مرت على توافق الدول المعنية بحقّ كلّ إنسان بالتمتع بأعلى مستوى في الصحة الجسمية والعقليّة يمكن تحقيقه.

تقرّ المادة ١٢ من العهد بحقّ كل شخص في «التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنيّة والعقليّة»، من خلال نظام شامل للرعاية الصحية والتي هي متاحة للجميع دون تمييز.

وتشترط الفقرة الثانية من المادة ١٢ على الأطراف اتخاذ خطوات محددة لتحسين صحّة مواطنيها بما في ذلك الحد من وفيات الرضع وتحسين صحّة الأطفال وتحسين الصحة البيئية

ومكان العمل ومنع ومراقبة وعلاج الأمراض الوبائية وتهيئة الظروف لضمان الحصول على قدم المساواة وفي الوقت المناسب الخدمات الطبية للجميع. تعتبر هذه أمثلة توضيحية غير حصرية» بدلاً من بيان كامل لالتزامات الطرفين.

### حاجة إعادة في النظام الدوليّ

كشفت إجراءات مكافحة المتباينة التي اتبعتها دول العالم لمجابهة وباء فيروس كورونا (Covid-١٩) ملاحظاتٍ عديدةً تتعلّق بمستوى وفائها بالتعاون الدوليّ فيما يتصل بالقضايا والتحديات الاقتصادية والاجتماعية، والمساواة بين الشعوب بالتمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية وبكرامة الأفراد دون تمييز، وكشف وصول درجة انتشار المرض إلى مرحلة وباءٍ عالمي، مفارقاتٍ غير متوقعة حول مدى استعداد الأنظمة الصحية في الدول المتقدمة التي كان نصيبها من الإصابات الأكبر بأضغابٍ مقارنةً مع الدول النامية، رغم توفر أنظمة الإنذار المبكر ومراكز البحوث والمعامل الأكثر تطوراً.

مع تطبيق الإجراءات الاحترازية ومنع السفر وتوقف المعامل وتعطل القطاعات الاقتصادية وتوقف الفعاليات الاجتماعية والرياضية وتداول نظرية المؤامرة والحرب البيولوجية، لم تعد المسألة محصورة في إطار الطب والصحة،

بدأ الحديث يدور حول ضرورة وجود منظومة دوائية متكاملة نظام على أسس وقوانين متوازنة ملزمة للجميع لمواجهة هكذا أخطار. فقد ثبت مع اختبار الفيروس مدى هشاشة في المنظومة الدوائية، وأن مصابّ بالخمر من داخله، وأن القوة لا تتحصّر بالجانب العسكري بل بمناعة المجتمعات وجاهزية في مواجهة الأوبئة الطارئة.

إننا نعوّل في مناطقنا على حالة الانضباط الطوعي والالتزام الأخلاقيّ لمواجهة أيّة نداعيات محتملة لوصول حالات منفردة للوباء، والنتائج الحالية طبية ومطمئنة، والأمل وطيد أن تبقى مناطقنا عسبة، وتنجح في الاختبار بالترّامها دون الحاجة لتدخل الأطقم الطبية.

## ما أسباب عدم تقيّد بعض المواطنين في شمال سوريا بالإجراءات الوقائية من فيروس «كورونا»؟



وهذا يشكل خطراً كبيراً لتفشي فيروس كورونا في حال ظهورها بالمنطقة».

وأشار إلى أن غياب الوعي الصحي، وغلاء أسعار مستلزمات الوقاية سببان لعدم تقيّد المواطنين بالإجراءات المتعارفة عليها للوقاية من فيروس «كورونا»، «إلا أن الاستهتار هو السبب الرئيسي في عدم التقييد بها».

وحول غياب مبادرات الأطباء في البلدة لتوعية المواطنين تجاه مخاطر الوباء، ألقى سينو اللوم على الصيادلة والأطباء في عدم القيام بواجبهم، وكشف عن أن «لديهم برنامجاً لتوزيع القفازات والكمامات الطبية مجاناً على المواطنين والعاملين في المؤسسات المدنية في وقت قريب».

### «سكنون أمام كارثة كبيرة في حال استهتر الناس بالتدابير الوقائية»

وحذّر من مخاطر ظهور الفيروس في

رغم الإجراءات الاحترازية المشددة التي تتخذها لجان الصحة في شمال وشرق سوريا للتصدي لجائحة «كورونا»، إلا أن عدداً كبيراً من السكان، لا سيما في بلدة تل تمر /٤٠/ كم شمال مدينة الحسكة، لا يلتزمون بطرق الوقاية واتخاذ وسائل الحماية وسط غلاء أسعار مستلزماتها في الصيدليات مؤخراً، بينما تغيب مبادرات الأطباء لتوعية السكان بمدى خطورة الوباء الذي بات يهدد ملايين البشر حول العالم.

يعلل معظم السكان في شمال سوريا عدم اهتمامهم بجراءات الوقاية بارتفاع أسعار مستلزماتها في ظل حالة البطالة خاصة لذوي الدخل المحدود بعد فرض حظر التجول من قبل الإدارة الذاتية في ٢٣/ آذار الماضي وتمديد المدة المقررة إلى الـ٢١/ من نيسان/ الجاري، هذا ما أكدته بعض المواطنين لوكالة نورث برس.

وقال صدام الجاسم (٤٠ عاماً)، من سكان تل تمر، لدى عودته من الصيدلية بعد شراء أدوية لمرضى من عائلته، إن سبب عدم تقيّده بوسائل الحماية هو عدم مخالطته الكبيرة مع الناس، إلى جانب ارتيابه لعدم ظهور أي إصابة بفيروس «كورونا» في منطقة الجزيرة حتى الآن.

### «الإجراءات الوقائية ضرورية لنا، ولكن غلاءها فرض علينا تجاهلها»

السبب الآخر هو بقائهم دون عمل وسط ارتفاع أسعار مستلزمات الوقاية في الصيدليات إلى أضعاف سعرها، التقيد

## منظمة العفو الدولية تؤكد بأنه حت غطاء «كورونا» قطر تنتهك حقوق عمال أجنب..



وقال نائب مدير برنامج القضايا العالمية في منظمة العفو الدولية ستيف كوكبيرن: «لم يتلق أي من الرجال الذين تحدثنا إليهم أي تفسير لسبب معاملتهم بهذه الطريقة، ولم يتمكنوا من الطعن في عملية احتجازهم أو طردهم. وبعد قضاء أيام في ظروف احتجاز غير إنسانية، لم يُمنح الكثيرون حتى الفرصة لجمع أمعتهم قبل وضعهم على متن الطائرات إلى نيبال».

وأضاف: «ومما يثير القلق أن السلطات القطرية يبدو أنها استخدمت الوباء كغطاء لارتكاب المزيد من الانتهاكات ضد العمال الأجانب، الذين يشعر الكثير منهم بأن



هكتار.

للمحطتين سيعمل على تحقيق الاستقرار في الطاقة الكهربائية لتشغيل المحطتين

وضمن نسبة عالية من التشغيل فيها.

والجدير بالذكر أن لجنة الاقتصاد في الوقت السابق؛ بذلت مجهوداً كبيراً من أجل إعادة المحطة للخدمة ومساعدة فلاحى المنطقة في إعادة زراعة اراضيهم الواقعة ضمن مشروعى الوديان والسويدية.

### لتزويد المشروعين بالكهرباء

روناهي/ الطبقة - قامت مديرية الكهرباء بالتنسيق مع مديرية الزراعة بتنفيذ خط كهربائي إنتاجي لمشروعى السويدية والوديان الزراعيين في منطقة الطبقة؛ لتزويد المحطتين بالطاقة الكهربائية التي تروي مساحة زراعية واسعة مزروعة بالمحاصيل الاستراتيجية.

وتقوم لجنة الاقتصاد بجهود مكثفة من أجل تحقيق المقومات الضرورية للاقتصاد وبخاصة الزراعية؛ كون الاقتصاد في المنطقة يحمل الطابع الزراعي في الدرجة الأولى، وفي هذا الإطار قامت مديرتي الكهرباء والزراعة بتنفيذ خط كهربائي إنتاجي لمحطتي السويدية والوديان التي تروي المشاريع الزراعية في المنطقتين المذكورتين أنفاً بالمياه ويضمن وفرة الطاقة الكهربائية بشكل مستقر لري الأراضى الزراعية المزروعة بمحصول القمح والشعير على الأغلب.

### بروي مساحة زراعية واسعة

وأضاف المهشر أن المحطتين تملان على الطاقة الكهربائية وتروي مساحات زراعية واسعة مزروعة بالمحاصيل الاستراتيجية مثل القمح والشعير، كما يوزرع المشروعين بالمحاصيل الصيفية أيضاً، وتقدر مساحة مشروع السويدية حوالي ١٠٥٢ هكتار والوديان بـ ١٦٨٠ هكتار، وأغلقت لندن حاناتها ومسارحها وأجبرت سكانها على البقاء في المنازل، وألغيت رحلات جوية سواء الداخلية والعالمية وعادت أخرى أدراجها في منتصف مسارها وأصبح مستقبل صناعة الطيران في مهب الريح بعد هذا الفيروس.

### تراجع نسبة الانبعاثات في المدن الكبرى

ومن منظور آخر لذلك الفيروس الذي أذهل العالم وسبب هلع بين سكان الأرض؛ ظهرت نتائج أخرى عن هذا الفيروس، لم تكن غير متوقعة وهي الانخفاض المفاجئ في انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري تزامناً مع إغلاق المصانع وشبكات النقل والشركات، وفي الإحصائيات الرسمية تحدثت عن تراجع مستويات التلوث في نيويورك بنحو ٥٠ ٪ مقارنة بالعام الماضي، أما الصين فتراجعت الانبعاثات بنسبة خمس وعشرين ٪ من مطلع العام الحالي.

وهذا الانخفاض تزامن لزوم الناس منازلهم وأغلقت المصانع وتراجع استهلاك الفحم بنسبة ٤٠ ٪ في ست من أكبر محطات السفر والتنقلات منذ الحرب العالمية

# انخفاض كبير في نسبة التلوث بالعالم والسبب «كورونا»

الثانية، وأغلقت لندن حاناتها ومسارحها وأجبرت سكانها على البقاء في المنازل، وألغيت رحلات جوية سواء الداخلية والعالمية وعادت أخرى أدراجها في منتصف مسارها وأصبح مستقبل صناعة الطيران في مهب الريح بعد هذا الفيروس.

وفي حين أظهرت الصور الملتقطة بالقمر الصناعي في أوروبا أن نسبة انبعاثات ثاني أكسيد النيتروجين في الجو تراجعت في شمالي إيطاليا، وإسبانيا والمملكة المتحدة، وتشير التقارير إلى أن جبال الهimalايا في الهند وباكستان أصبحت تشاهد منذ أكثر من سنتين كم.

### هل ستعود الانبعاثات من جديد!؟!

لكن لا شيء يمكنه إحداث هذا التغيير واسع النطاق بهذه السرعة سوى تهديد وجود مثل فيروس كورونا المستجد، الذي تخطى عدد ضحاياه حول العالم حتى الآن مئة وخمس وعشرين ألف وفيه، وتجاوز عدد الحالات الإصابة المؤكدة به من مليونين حالة وفي بعض الدول هذه الإحصائية مستمرة حتى الوقت الحالي. ولكن؛ ترافق تقشي الوباء مع زيادة معدلات البطالة، وإغلاق الشركات والمحلل التي وجدت صعوبة في مزولة أعمالها بظل القيود التي



فرضتها الدول لمنع تفشي الفيروس، ويات الملايين مهدين بفقدان مصادر رزقهم.

لكن هذه الجائحة العالمية الفتاكة لا يمكن أن نعلق عليها آمالاً لإحداث تغيرات بيئية، لأسباب عديدة، منها أننا لا نعلم بعد إلى متى سيدوم هذا الانخفاض في انبعاثات الكربون، فهل ستعود انبعاثات الكربون والملوثات في الجو إلى مستوياتها السابقة بعد انحسار الوباء، وكان هذا التغيير البيئي لم يكن؟ أم هل سترك أثرأ دائماً على البيئة؟

وللعلم أن وسائل النقل تسهم وحدها بما يصل إلى ٢٣ في المئة من الانبعاثات العالمية للكربون، وتسهم قيادة السيارات بنسبة ٧٢ في المئة والنقل الجوي بنسبة ١١ في المئة من إجمالي الانبعاثات العالمية للغازات المسببة للاحتباس الحراري من قطاع النقل.